

## قيود لا تنفك

مَطْوِيٌّ فِي الْحَزْنِ، بَعِيدٌ وَحْدِي..  
إِنِّي مُحْتَجِزٌ هُنَاكَ فِي هَذَا الزَّمَنِ الْبَعِيدِ..  
يَأْكُلْنِي ذَلِكَ الَّذِي يُسْمُونَهُ الْاِكْتِتَابَ لَيْلاً وَنَهَارًا..  
أَعَانِقُ قَلْبِي فَأَجِدُنِي بَارِدًا لَا أَصْلِحُ لِلْعِنَاقِ..  
أَهْمُهُمْ بِكَلِمَاتٍ حَزِينَةٍ وَأُرَبَّتْ عَلَى قَلْبِي..  
أَعْتَذِرُ عَنْ هَذِهِ الْقَسْوَةِ فَأَجِدُ الصَّمْتَ يَحِيُمُ..  
وَأَشْعُرُ بِالْحَزْنِ يَتَمَلَّكَ مِنِّي..  
يَنْتَشِرُ فِي الرُّوحِ تَارِكًا أَثْرَهُ فِي الْجَسَدِ..  
إِنَّهُ يَخْتِزْنُ فِي قَلْبِي وَيُظْهِرُ مُتَحَكِّمًا..  
أَجِدُنِي عَاجِزًا عَنِ الْكَلَامِ.. عَنْ إِخْضَاعِ حَرَكَاتِ هَذَا الْجَسَدِ لِي..  
تَتَسَارَعُ عَيْنِي بِكَاءٍ يَقْتُلْنِي وَحْدِي فِي ظِلَامِي الدَّامِسِ..  
وَفِي خَفَاءِ النُّورِ..  
أَحَاوِلُ أَنْ أَتْرَكَهُ يَنْزِفٌ وَأُخْبِرُهُ أَنِّي أَسْتَمِعُ لَكَ.. أَهْتَمُّ بِكَ..  
فَيَزِيدُ الْأَيْنُ مَرَارَةً أَكْثَرَ..

أتراقص على هذا الوجع مُتناسيًا، مُكذِّبًا أَلَمِي وخوفي  
وصراعي كلّه..  
كنتُ مريضًا بالكبرياء.. أتعَمَّد الظهورَ بالقوَّة في أكثر وأحقَّ  
لحظاتي انهيارًا.